Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وفن بيتهوفن فن يجمع بين السامى والفكه على نحو أصيل . وفضله الأكبر فى أنه حرر الموسيقى من الأوبرا ، بحيث جعل الموسيقي مستقلة بنفسها قائمة بذاتها ، فدفعها إلى أعلى مقام من صفاء الواجدان .

وهنا تأتى مشكلة الكورس فى السيمفونية التاسعة ، وكثيراً ما أثيرت لأن الكثيرين يرون فى هذا الكورس تشويها للموسيقى المطلقة التى استهدفها بيتهوفن فى سمفونياته التسع ـ فكيف جاء إذن وشوه هذا الصفاء وهذا الاستقلال بأن أدخل الصوت الغنائى ، الكورس ، فى هذا الصنع الباهر من الألحان الخالصة ؟! وليس هنا مجال التوسع فى شرح هذه المشكلة التى سبق أن تعرضنا لها فى مؤلفات عديدة ، وإنما ندلى هنا برأى هرمن كوهن .

يقول كوهن إن الموسيقى عند بيتهوفن قد صارت موسيقى مطلقة ، لأنها تخلصت نهائيا من الغناء . فإن بيتهوفن لم يخلص الموسيقى من الغناء نهائيا . والناس يسوقون شاهداً على هذا ـ الكورس الختامى فى السمفونية التاسعة . غير أن بيتهوفن حاول مراراً أن يحذف هذا الكورس منها ، وأن يستبدل به جملة موسيقية آلية خالصة . ولكن هل حاول بيتهوفن مثلا أن يتنكر لأوبراه « فيدليو » Fidelio أو يتحلل من « القداس الحافل » Missa Solemnis وفيه يلعب الصوت الإنسانى دوراً خطيراً عن طريق الكورس الذى يكاد يعدل الموسيقى نفسها ؟ كلا ، إنه لم يفعل ذلك ؛ غير أن هذا وذاك لم يضرا موسيقاه المطلقة . ويرى هرمن كوهن أن الكورس الختامى فى السمفونية التاسعة لم يؤذ الموسيقى المطلقة فى شىء ، ولم يصبها بأى ضرر ، لأن الكورسات شأنها شأن الأصوات السوليست ينبغى أن تتجاوز نطاق الآلات ، كما هو مشاهد فى « القداس الحافل » .